فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التعلم الرقمي لمعلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية

A training program and its impact on the development of digital learning skills for female teachers of the Holy Quran Memorization Associations in the Kingdom of Saudi Arabia

إعداد

أ/ ابتهاج بنت عبدالله سفر العبدلي

باحثة دكتوراه- قسم مناهج وطرق تدريس-جامعة المدينة العالمية

د. أمل محمود

- أستاذ مشارك - قسم المناهج وطرق التدريس - جامعة المدينة العالمية

الملخص

هدف البحث إلى التحقق من أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات التعلُّم الرقمي لمعلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية، وتم اتباع المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، على عينة تكونت من (46) معلمة من معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالرياض، قسمت عشوائيًا إلى مجموعة تجريبية تكونت من (23) معلمة، وضابطة تكونت من (23) معلمة، وتم إعداد برنامج تدريب على مهارات التعلم الرقمي لدى المجموعة التجريبية، والذي تكون من (12) جلسة تدريبية، وطبقت الباحثة بطاقة ملاحظة (استبانة) شملت (4) مهارات رئيسة للتعلم الرقمي، وهي: (المهارات الأساسية للتعلم الرقمي، إدارة التعلم الرقمي، استخدام تطبيقات التعلم الرقمي، تطبيق التعلم الرقمي لتحسين عمليات التعلم)، و (28) مهارة فرعية في التعلم الرقمي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارات التعلم الرقمي وعلى جميع المهارات ولصالح المعلمات في المجموعة التجريبية، مما يؤكد أثر البرنامج في تنمية مهارات التعلُّم الرقمي لمعلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية، ومن أهم التوصيات بإن يتم تطوير برامج تدريبية لإكساب معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم مهارات التعلم الرقمي، وتعزيز قدرتهن في مجال استخدام وتوظيف تقنيات التعلم الحديثة ، و تحفيز معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم نحو توظيف التقنية الرقمية في تحفيظ وتعليم القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، التعلم الرقمي، مهارات التعلم الرقمي، جمعيات تحفيظ القرآن الكريم.

Abstract

The objective of the research is to verify the impact of a training programme on the development of digital learning skills for teachers of the Holy Quran Memorization Societies in Saudi Arabia. The descriptive curriculum and the experimental semi-experimental design curriculum were followed on a sample consisting of (46) A teacher from the Holy Quran Memorization Associations in Riyadh, randomly divided into an experimental group consisting of 23 female teachers, 23 female officers, and the pilot group's digital learning skills training programme, which is from (12) training session, and the researcher applied a note card (identification) that included (4) key skills for digital learning, namely: (Basic skills for digital learning, digital learning management, use of digital learning applications, digital learning application to improve learning processes) and (28) sub-skills in digital learning, and the results showed statistically significant differences between the averages of the pilot group and the control group in the remote application of digital learning skills and all skills and for the benefit of female teachers in the pilot group, confirming the impact of the programme on the development of digital learning skills for teachers of the Holy Quran conservation societies in Saudi Arabia, One of the most important recommendations is that training programmes be developed to acquire digital learning skills for women teachers of Koranic preservation societies and enhance their ability to use and employ modern learning techniques. To stimulate the teachers of the Holy Koran memorization societies towards the use of digital technology in memorizing and teaching the Holy Koran

Keywords: Training Program, Digital Learning, Digital Learning Skills, Koran Memorization Associations.

.

مدخل إلى البحث

مقدمة

تعد الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم من المؤسسات المجتمعية التي تتكامل في دورها مع المؤسسات التعليمية الأخرى، فهي تسعى إلى الإفادة من التقنية وتوظيفها في حلقات تعليم وتحفيظ القرآن الكريم، خاصة مع تزايد أعداد المستفيدين من تلك الجمعيات والمراكز وحلقات المساجد، وتزايد معها أيضًا أعداد المعلمين والمعلمات، وبناء على ذلك كان لزامًا على تلك الجمعيات الاهتمام بالعملية التعليمية وتدريب وتطوير مهارات التعلم الرقمي للمعلمات، بما يحقق أهداف الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

والعالم اليوم يشهد تطوراً معرفياً وتقنيًا متسارعاً، ونقلة رقمية هائلة، شملت كلفة مجالات الحياة وتعمقت في المجال التربوي بشكل بارز، حتى أصبحت التقنية الرقمية تُستخدم لتوصيل التربية والمعرفة والمهارات بطرق مبتكرة، ولمواكبة هذا التطور كان لابد من إعداد العاملين في الحقل التربوي للتفاعل مع معطياتها، ومواصلة تطوير وتجديد مهاراتهم ومعرفتهم لمواكبة هذه الابتكارات والتطورات المستمرة في العالم الرقمي (الجهني، 2021).

والعصر الحالي يتسم بالتغيرات السريعة في مجال المعرفة والمعلومات الناجمة عن التقدم التقني في مجال الاتصالات والمعلومات والتطبيقات الإلكترونية وشبكات الانترنت، حيث أصبح الكل يقرأ ويسمع عن المواقع الإلكترونية، والإدارة الإلكترونية، والتعلم الإلكتروني، والمعامل الإلكترونية الافتراضية، وما إلى ذلك، مما أفضى إلى الانتقال من أنماط التعليم التقليدية في تحقيق أهداف التعليم الرقمي (دوغان والجبر، 2018).

وقد أحدث التقدم الرقمي الذي يتمثل في تقنية المعلومات والاتصالات ثورة في العملية التعليمية وأساليب تدريسها؛ نظرًا للكم الهائل من المعلومات ومصادرها المتاحة عبر الانترنت ومواقعها المختلفة، والتي ساعدت في تكوين اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو

اكتساب مهارات التعلم الرقمي وتطبيقها في العملية التعليمية، ما ساهم في الاهتمام باستخدام التطبيقات الرقمية المختلفة في التعليم (Adzaai, (2019

ويذكر الشهري (2021) إن استخدام التقنية الرقمية من أساسيات عملية التعليم والتعلم، حيث إن توافر التقنيات الرقمية والإنترنت وشبكات الاتصال سهل عملية استخدامها في المؤسسات التعليمية، وأصبحت مفاهيم رقمنة التعليم، والمناهج الإلكترونية، والمعامل الإلكترونية الافتراضية، والسبورة الذكية، والألواح الإلكترونية، والتعليم المدمج، والتعليم عن بعد، من المفاهيم الشائعة في أنظمة التعليم المعاصرة. ويرى سمعان (2018) أن امتلاك العاملين في المؤسسات التربوية من معلمين وإداريين ومشرفين للمهارات الرقمية وتطبيقاتها أصبح شرطًا للنمو المهني، والترقية الوظيفية، ومتطلبًا أساسيًا لممارسة مهنة التعليم أو القيادة التربوية في معظم الأنظمة التربوية في العالم. ويؤكد الحصري (2016) أهمية استخدام التقنيات الرقمية في العملية التعليمية، خاصة وإن التعامل معها أصبح ضرورة وحقيقة يومية وحتمية، حيث إن كثير من التربويين يرى في رقمنة التعليم حلاً لكثير من التحديات التعليمية المتعلقة بالجوانب النوعية والكمية.

لذلك، ساهم التطور المتسارع في مجالات الاتصالات الرقمية والمعلومات وانتشار الشبكات الرقمية والشبكة العنكبوتية العالمية في التوسع في استخدام وتطوير برمجيات الوسائط الرقمية المتعددة، وبرامج المحاكاة، وتصميم منصات التعلم الرقمية الافتراضية، وإنشاء برمجياتها التعليمية في المواد الدراسية المختلفة (الشهري، 2021). ويرى ليفنحستون (Livingstone,2015) أن مهارات التعلم الرقمي ترتكز على مبدأ الدمج بين نظام إدارة التعلم (Moodle)، وبيئة التعلم الرقمي الافتراضي، بحيث تهدف هذه التقنية إلى جعل التعلم أكثر فاعلية، وتنمية المهارات الرقمية لدى المعلمين والطلبة. حيث أصبحت بيئات التعلم الرقمي أحد اهم وأبرز الوسائل التعليمية التي ساهمت في إحداث تغيير في العملية التعليمية، كونها تعتبر مصدرًا من مصادر التعلم الرقمية التي تحاكي الواقع وتتيح للطلبة إمكانية التفاعل معها (الشمراني، 2018). ويؤكد تشنغ ووانغ (2011

(Cheng & Wang , على أن بيئات التعلم الرقمي ترتكز على استحداث بيئة تعليمية تخيلية تحاكي الحقيقة، بحيث تسمح بوجود تفاعل بين المعلم والطالب على الرغم من البعد المكاني بينهما، ما يسهم في خلق بيئة تعليمية تحفز الطالب على التعلم. ويري (عمر، 2023) أن التعليم الرقمي في الفترة الأخيرة برز بكل واضح ، خصوصاً في ظل الثورة المعرفية والتكونولوجية ، والأزمات والظروف الاستثنائية ، التي أسهمت بكل كبير في توجه المؤسسات التعليمية نحو التعليم الرقمي ، كبديل لضمان واستمرار العملية التعليمية ، فالتعليم الرقمي أدي إلي إعادة النظر في المناهج التربوية والتعليمية لمجابهة التحديات والتطورات ، وذلك من خلال تحديث طرائقه وأساليبه ومناهجه لتحقيق أكبر فائدة للمتعلم الذي تحيط به وسائل تقنية المعلومات والاتصالات.

ونظرًا لأهمية التعلم الرقمي في العملية التربوية، توجه اهتمام الباحثة للبحث في إمكانية تدريب معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية على مهارات التعلم الرقمي اللازمة لهن.

مشكلة البحث واسئلته:

مع التوجه المتسارع نحو التحول الرقمي في مختلف المجالات، أصبح دمج التقنية في التعليم ضرورة أساسية لتعزيز جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها. وفي هذا السياق، تسعى جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية إلى الاستفادة من التعلم الرقمي كأداة حديثة تُمكّن المعلمات من تقديم محتوى أكثر تفاعلية وسهولة، بما يواكب رؤية المملكة 2030 التي تدعم الابتكار في أساليب التدريس ومع ذلك، تُشير الملاحظات الميدانية والدراسات السابقة إلى وجود تحديات في امتلاك معلمات جمعيات التحفيظ لمهارات التعلم الرقمي، مما قد يؤثر سلبًا على جودة التدريس، وقدرتهن على استخدام التقنيات الحديثة بفاعلية في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم علومه. ويعود ذلك إلى غياب

برامج تدريبية متخصصة تساعد المعلمات على تطوير كفاءاتهن الرقمية، وتوظيفها بطريقة تلبي احتياجات الطالبات، وتعزز من تفاعلهن مع المحتوى التعليمي.

وبناءً على ذلك، تبرز الحاجة إلى تصميم برنامج تدريبي يستهدف تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، وقياس مدى فاعليته في تحسين قدراتهن التقنية وأساليبهن التدريسية، مما يساهم في رفع جودة التعليم داخل هذه الجمعيات، ويُمكّن المعلمات من مواكبة المستجدات التقنية في مجال التدريس.

وفي ظل توجه جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية نحو تعزيز مهارات التعلم الرقمي لدى المعلمات، وانسجامًا مع رؤية المملكة 2030 التي تدعم إدماج التقنية في العملية التعليمية، برزت الحاجة إلى تمكين معلمات جمعيات التحفيظ من مهارات التعلم الرقمي. ومن خلال خبرة الباحثة الميدانية التي امتدت على مدار تسعة عشر عامًا في الإشراف على وحدات التدريب والبرامج الثقافية، ومعاهد إعداد المعلمات، وإجراء دراسات تتعلق بتطوير الأداء المهني للمعلمات، لاحظت وجود قصور في امتلاك المعلمات لمهارات التعلم الرقمي، مما يؤثر على جودة التعليم المقدم في هذه الجمعيات، كما وجدَت حاجة المعلمات لتعلم مهارات التعلم الرقمي.

كما لاحظت توجه جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية نحو تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى المعلمات، وذلك انسجامًا مع رؤية المملكة (2030) لإدخال الرقمية والتقنية في التربية والتعليم.

كما قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية: بناءً على الملاحظة الشخصية، قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية هدفت التعرف على مدى إلمام معلمات جمعيات تحفيظ القرآن بمهارات التعلم الرقمي، وقامت بتطبيق الدراسة على عينة عشوائية قوامها (20) معلمة، وقد أكدت كثير من المعلمات أن لديهن قصور في مفاهيم ومهارات التعلم الرقمي، ورأين أن هناك قلة في تقديم الدورات الخاصة بمهارات التعلم الرقمي اللازمة لهن، وأنهن يحتجن لبرامج تدريبية غير تقليدية بمهارات التعلم الرقمي.

كما أكدت ذلك نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى أثر التدريب الرقمي في التنمية المهنية الرقمية للمعلمين، مثل دراسة (الشهري، 2021، اليامي، 2020؛ العضيباني، 2020 ؛ السريع، 2021)

استنادًا إلى ما سبق، يمكن تحديد مشكلة البحث في وجود حاجة لتدريب معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم على مهارات التعلم الرقمي. وبالتالي، تحددت مشكلة البحث بالأسئلة التالية:

أسئلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التعلُّم الرقمي لمعلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية؟

وتتفرع منه الأسئلة التالية:

1- ما صورة البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التعلُّم الرقمي لمعلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية ؟
2- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارات التعلم الرقمي وعلى جميع المهارات ؟

أهداف البحث:

1. تحديد قائمة بمهارات التعلم الرقمي اللازم توافرها لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية.
2. إعداد برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التعلم الرقمي لدى عينة من معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم.
3. الكشف بدلائل علمية عن أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من كونه يهدف إلى إكساب معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بعض مهارات التعلم الرقمي، كما إنه قد يلفت أنظار القائمين على جمعيات تحفيظ القرآن نحو توظيف التقنية الرقمية في العملية التعليمية، كما أنه يعزز اتجاهات المعلمات نحو توظيف التقنية الرقمية في ممارستهن التعليمية، ويؤمل أن تفتح نتائج البحث المجال أمام الباحثين من طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية لإجراء دراسات أخرى تتناول مهارات وعمليات التعلم الرقمي من زوايا متنوعة.

الأهمية النظرية:

- يساهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية حول التعلم الرقمي في بيئات تعليم القرآن الكريم.
- يوضح دور التعلم الرقمي في تطوير مهارات التدريس لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم.
- يفتح المجال لدراسات مستقبلية حول تطبيقات التعلم الرقمي في المؤسسات التعليمية الدينية.

الأهمية التطبيقية:

- يساعد في تطوير برامج تدريبية فعالة لتنمية مهارات التعلم الرقمي لدى المعلمات.
- يوجه القائمين على جمعيات تحفيظ القرآن الكريم نحو تبني التكنولوجيا في العملية التعليمية.
- يعزز جاهزية المعلمات لاستخدام الأدوات الرقمية لتحسين جودة التعليم في الحلقات القرآنية.
- يساهم في تحسين تجربة الطالبات في تعلم القرآن الكريم عبر توظيف التقنيات الحديثة.

حدود البحث:

اقتصرت الدراسة على الحدود الأتية:

الحدود الموضوعية : إتقان المهارات الأساسية للتعلم الرقمي، وإدارة عمليات التعلم الرقمي، واستخدام وسائط التعلم الرقمي، وتوظيف التعلم الرقمي لتحسين العملية التعليمية.

الحدود المكانية: جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: عينة من معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، وتكونت من (46) معلمة.

مصطلحات البحث:

البرنامج التدريبي: اصطلاحًا: "نظام تعليمي تفاعلي يعتمد على بيئة تعلم رقمية متكاملة تعرض المحتوى التعليمي للمتدرب باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات (العمراني، 2019، ص، 109).

وتعرفه الباحثتان إجرائياً بأنه: بيئة تدريب رقمية تقنية غير متزامنة تتضمن مجموعة من مهارات التعلم الرقمي تقدم للمتدربات بأنشطة رقمية تفاعلية بهدف تنمية بعض مهارات التعلم الرقمي المحددة في البرنامج.

مهارات التعلم الرقمي: اصطلاحًا: "مجموعة من مهارات التعلم الرقمي الخاصة بتطبيقات الحاسب الآلي، والتي تشمل المقدرة على اتقان المهارات الأساسية للتعلم الرقمي، وإدارة عمليات التعلم الرقمي، واستخدام وسائط التعلم الرقمي، وتوظيف التعلم الرقمي في العملية التعليمية" (Zubaidi, 2020, p, 22).

وتعرفها الباحثة **إجرائيًا** بأنها: بعض مهارات التعلم الرقمي اللازمة لمعلمات جمعيات تحفيظ القرآن، والتي يمكن أن تساهم في تحسين مستوى الأداء ومستوى تعلم الطلبة للقرآن الكريم، والتي حددت بالبرنامج.

التعلم الرقمي :

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه يقصد بالتعلم الرقمي في هذه الدراسة استخدام المعلمات في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية للوسائل والتقنيات الرقمية بشكل فعّال في عمليات التدريس، بما يشمل الوصول إلى المحتوى التعليمي، والتفاعل مع الطالبات، وإدارة العملية التعليمية إلكترونيًا، وذلك بهدف تحسين مهاراتهن التدريسية وزيادة فاعلية أساليب التعليم في بيئات التحفيظ.

جمعيات تحفيظ القرآن الكريم: جمعيات خيرية تشرف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ويقوم على إدارتها مجموعة من المعلمات والإداريات والمشرفات، ويتركز عملها على تحفيظ القرآن الكريم وتعليمية للطلبة المنسبين إليها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

جمعيات تحفيظ القرآن الكريم

هي جمعيات خيرية لتحفيظ القرآن الكريم،كل جمعية خيرية أنشئت على مستوى كل منطقة من مناطق المملكة العربية السعودية، طبقًا لأحكام اللائحة الأساسية للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بهدف تعليم القرآن الكريم، تلاوة وحفظًا وتجويدًا وما يتصل بذلك أو يتفرع عنه من أغراض، ويكون مقرها عاصمة المنطقة، ويقصد بفرع الجمعية كل فرع تابع للجمعية أنشئ أو ينشأ في محافظات المنطقة أو مراكزها، طبقًا لأحكام اللائحة الأساسية للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

وتهدف هذه الجمعيات إلى ربط الطلبة بكتاب الله تعالى علمًا وعملًا، إذ هو مصدر عزه الحقيقي وتمكينه في الأرض، ومساعدتهم في التخلق بأخلاق القرآن الكريم وتطبيقه في جميع شؤونهم بتهيئة الجو المناسب لهم، وإتقان تلاوة كتاب الله، ونطقه نطقًا صحيحًا حسب قواعد التلاوة المعروفة في كتب التجويد، وتخريج مجموعة من الطلاب المؤهلين لإمامة المساجد وتدريس القرآن الكريم.

مهارات التعلم الرقمي:

ويعد التطوير المهني الرقمي في التعليم عملية ديناميكية وهادفة ومقصودة مدفوعة بدوافع واتجاهات المعلم، وتؤكد مسؤوليته في نموه المهني بشكل عام، ودوره في تطوير المؤسسة التعليمية في مجال التعليم. ويشير سمعان (2018) إلى الحاجة إلى تطوير التدريب للمعلمين بشكل مستمر بما يتواءم مع متطلبات مجتمع المعرفة والرقمية، وضرورة إبقائهم على اطلاع بأحدث التقنيات ووسائل الاتصال، ومراعاة احتياجات الطلبة. ويؤكد " كوبريادي" (Copriady,2018) أن التدريب ساعد المعلمين على إتقان التدريس واكتساب مهارات تعاونية وتقنيات جديدة تطورت من تفاعلهم مع البيئات التعليمية الرقمية والابتكارات في طرق التدريس، مما أدى إلى تطوير الأداء ونجاح العملية التعليمية من خلال تكوين مواقف إيجابية تجاه التطورات في طرق التعليم والتعلم. ويؤكد "بيتس وواتسون"(Bates & Watson, 2014) أهمية التدريب الرقمي للمعلم، القائم على التحديد الدقيق للمعارف والمهارات، والذي يحقق مجموعة من الأهداف والمميزات، والتي تتمثل في تنمية وتفعيل الخبرات التربوية والتخصصية للمعلم، وتزويده بالقدرة على الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة، وتحديث معلوماته من خلال موافاته بآخر المستجدات في مجال التعليم.

ويسود الحقل التربوية العديد من الاستراتيجيات المعنية بالتجديد والتطوير في مجال تدريب وإعداد المعلمين، بحيث تلبي احتياجات الواقع وتطلعات المستقبل، وتواكب الأساليب التقنية الحديثة، وذلك لرفع كفاءة المعلمين وتحسين أدائهم، للوصول إلى درجة عالية من الإنتاجية بأقل تكاليف، وتنمية الكفايات والمهارات والخبرات اللازم توفرها لدى المعلم (الملحم، 2021).

ويعد تدريب المعلمين على استخدام مهارات التعلم الرقمي من خلال برامج تدريبية هادفة أحد تلك الاستراتيجيات التي تتيح الفرصة للطالب لكي يتعلم الجزء الذي

يتناوله موضوع التعلم حسب قدراته، وسرعته الخاصة في التعلم، ولا ينتقل إلى الجزء الآخر إلا بعد أن يتقن تعلم الجزء السابق، ويوفر التدريب الرقمي المحتوى والخبرات التعليمية والأنشطة المتنوعة والبدائل التي يختار منها الطالب ما يناسبه ويتلاءم مع ظروفه وقدراته (اليامي، 2020).

وبرامج التدريب الرقمية عبارة عن تنظيم مخطط له يسهم في تسهيل عملية التعلم، وتجعل الطالب أكثر نشاطاً وفاعلية تجاه ما يتعلمه، وغالباً ما تتضمن المثيرات والوسائط الرقمية رسوماً وصورًا وأشكالًا ومقاطع من الفيديو الرقمي تعبر عن مفاهيم ومفردات يود المصمم إكسابها للطلبة (الشهراني، 2020).

ويشير بهجات (2018) إلى أن تدريب المعلمين الرقمي هو عملية يتم فيها التعلم واكتساب الخبرات الرقمية والتقنية وبصورة أكثر حداثه على وجه الخصوص، وتعتمد تلك العملية على الإفادة من النظم القائمة على الويب ونظم إدارة المحتوى، بهدف إتاحة أنشطة التدريب متاحة على سطح المكتب باستخدام الإنترنت. وأوضح محرم (2019، ص 24) أن مفهوم التدريب الرقمي هو عملية تفاعلية يتم خلالها نقل معارف ومهارات التدريب بين المدربين والمتدربين، عبر وسائط الاتصال الرقمية المتنوعة والمناسبة، بهدف إكساب المتدربين تلك المهارات والمعارف في أماكن تواجدهم.

وعرف الجهني (2021، ص 514) التدريب الرقمي بأنه: "التطبيقات الرقمية المعتمدة على تقنية الحاسب الآلي وشبكاته ووسائطه المتعددة التي تتيح للمتدرب فرصة تحقيق الأهداف المحددة سلفاً من العملية التدريبية في أقل وقت وبأقل جهد، وعرفه حجازي (2017، ص 36) بأنه: " عملية التواصل بين كل من المدرب والمتدرب، بحيث يكون كل منهما بعيداً عن الآخر مكانيًا أو زمانيًا، مع تدعيم هذا الاتصال بالتقنية الرقمية من أجل تطوير العملية التعليمية وبأعلى مستويات الجودة دون التقيد بحدود الزمان والمكان.

وأشارت دراسة البقمي(2024). وتوصلت نتائجها إلي أن واقع استخدام المهارات الرقمية جاء بدرجة متوسطة، حيث يأتي واقع التدريب على استخدام المهارات الرقمية بالمرتبة الأولى، يليه واقع التأهيل الأكاديمي، وفي الأخير يأتي واقع التقييم عليها. وأن واقع التأهيل الأكاديمي جاء بدرجة متوسطة، وأن واقع التدريب جاء بدرجة متوسطة، وأن واقع التقييم جاء بدرجة متوسطة وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام المهارات الرقمية والبعد الفرعي واقع التأهيل الأكاديمي على استخدام المهارات الرقمية باختلاف متغير سنوات الخبرة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير سنوات الخبرة، لصالح المعلمات ممن خبرتهن (11) سنة فأكثر، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغير التخصص العلمي ومتغير المؤهل العلمي وعلى ذلك توصي الدراسة بأن تتضمن الخطط الدراسية الجامعية لتأهيل المعلمات على مقررات رقمية توضح كيفية توظيف التقنيات الرقمية ومهاراتها في الميدان التربوي، وتنفيذ الدورات التدريبية وورش العمل للمعلمات حول استخدام المعلمات الرقمية.

ويمكن القول بأن مفهوم التدريب الرقمي، هو بيئة تعلم وتدريب رقمي قائمة على استخدام التقنيات الرقمية الحديثة من حاسب وإنترنت، تستهدف بناء محتوى معين وتوصيله للمتدربين عبر وسائط مختلفة ومتنوعة مثل مقاطع الفيديو والرسوم والصور والنصوص وغيرها من الوسائط التقنية.

مما سبق، يتضح إن استخدام برامج التدريب الرقمية لمعلمات جمعيات تحفيظ القرآن يؤدي انتقال الموقف التعليمي من التقليد والجمود إلى الفاعلية والحيوية، فمن خلالها يضفي المدرب على المتدربات مزيداً من التشويق والانتباه وزيادة الفاعلية والدافعية لديهن، بدلاً من الشعور بالروتين والملل، حيث إن برامج التدريب الرقمية تخاطب العديد من الحواس لدى المتدربات، ولها دور إيجابي في التحصيل والاتجاه نحو المواد التدريبية وخاصة برامج التقنية الرقمية اللازمة للمعلمات.

وقد سعت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في السنوات العشرة الأخيرة، وخاصة بعد تبني رؤية المملكة (2030) للتنمية في المجال التربوي على إحداث تغيرات نوعية في معظم جوانب العملية التربوية، وكان في مقدمتها تطوير مهارات التعلم الرقمي لدى المعلمين والمعلمات في المؤسسات التعليمية تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً بما يكفل نجاح عملية التعلم، وبما يساهم في رفع مستوى الأداء المهني والرقمي (بدير، 2019)، كماعملت الوزارة على تصميم منصات تعليمية، وهي عبارة عن بيئة تعليمية رقمية افتراضية تفاعلية توظف تقنية الويب، وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وتمكن المعلمين والمعلمات من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية، والاتصال بالطلبة من خلال تقنيات متعددة تساعد على تبادل الأفكار والآراء، ومشاركة المحتوى العلمي، وتتيح لأولياء الأمور التواصل للاطلاع على مستوى أداء أبنائهم، مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية (الشبل، 2021).

وانطلاقاً من الدور الحيوي للمعلم في تنفيذ وانجاح العملية التعليمية والارتقاء بمخرجات التعلُّم، فقد أصبح من الضروري أن تحافظ معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم على مستوى يتميز بالتجديد في مهارات التعلم الرقمي، والتي عدت من أبرز مهارات القرن الحادي والعشرين (العون، 2021).

من خلال ما سبق، يتضح أن التدريب الرقمي يمثل ضرورة ملحة في تطوير العملية التعليمية، حيث يسهم في تمكين المعلمين من مواكبة التطورات التقنية وتعزيز مهارات التعلم الرقمي لديهم. كما أن تبني استراتيجيات التدريب الرقمي يساهم في رفع كفاءة المعلمين وتحسين أدائهم، مما يؤدي إلى تحسين جودة التعليم وتطوير بيئته. وبذلك، يصبح التدريب الرقمي أداة فعالة في تحقيق مخرجات تعليمية عالية الجودة تتماشى مع متطلبات العصر ورؤية التنمية المستقبلية.

الدراسات السابقة:

نظرًا لأهمية تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى العاملين في المؤسسات التعليمية المختلفة، اهتمت عديد من البحوث والدراسات بالبحث في التعلم الرقمي وطرق تنميته لدى المعلمين من زوايا متنوعة.

هدفت دراسة العتري (2024) الكشف عن العوامل التي تؤثر في توجهات المعلمات نحو استخدام السبورة الذكية لتعزيز مهارات الكتابة لدي طالبات اللغة الانجليزية كلغة اجنبية بالمرحلة المتوسطة، حيث تسعى المملكة العربية السعودية جاهدة نحو التحول الرقمي، حيث تولي اهتماماً خاصاً بالمشاريع المتكاملة بين التكنولوجيا والتعليم. رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠١٦ – ٢٠٣٠ والتي تهدف إلى تحسين التعليم من خلال التكنولوجيا ومشروع تطوير اللغة الإنجليزية "تطوير" الذي تم إطلاقه في عام ٢٠١٤ في إطار تكامل التكنولوجيا مع تعليم اللغة الإنجليزية هي أمثلة عن هذه المبادرات استنادا إلى الدراسات السابقة، تم اقتراح ضرورة استكشاف العوامل التي تؤثر على مواقف المعلمات نحو استخدام السبورة الذكية لتعزيز مهارات كتابة طالبات المرحلة المتوسطة في اللغة الإنجليزية تم إجراء هذا البحث بشكل محدد في سياق تعلم اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية لطالبات المرحلة المتوسطة في حفر الباطن المملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الثالث لعام ١٤٤٥ اجابت الدراسة على سؤال واحد حول العوامل التفاعل، والكفاءة الذاتية، وتصميم الدورة، والدعم التقني، والراحة والتوفر التي تؤثر في مواقف المعلمات بشأن استخدام السبورة الذكية لتعزيز مهارات كتابة الطالبات في اللغة الإنجليزية، كانت هذه الدراسة وصفية وتطبق منهجية كمية، اعتمدت الباحثة استبيانا تم تبنية وتطويره من دراسة أجراها سعيد وآخرون (٢٠٢٤) في الأردن ، كانت العينة تتألف من ١٠٩ معلمه في مدارس حفر الباطن المتوسطة للبنات، وتم اختيار عينة بحجم 55 معلمة بناءً على العينة البسيطة. كشفت بعض النتائج البارزة أن جميع المعلمات قد وافقن على استخدام السبورة

الذكية لتعزيز مهارات كتابة الطالبات. كانت الراحة والتوفر للمعلمات ذات أهمية عالية بمتوسط قدره ٢٠٩٨ ، في حين كان الدعم التقني هو الأقل أهمية للمعلمات بمتوسط قدره ٢.٧٥. التدريب على التكنولوجيا بشكل عام واستخدام السبورة الذكية بشكل خاص بالإضافة إلى نقص البنى التحتية التكنولوجية المطلوبة، كانت من أكبر التحديات التي واجهتها المعلمات وأثرت سلباً على مواقفهن وأدائهن في تدريس اللغة الإنجليزية.

هدفت دراسة الصبحى(2023) إلى التعرف على درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني حسب معايير المركز الوطني للتعليم الإلكتروني لدى المعلمات في مدينة جدة، حيث وتحدد مشكلة الدراسة في السعى للكشف عن درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى المعلمات، واستخدم المنهج الكمي الوصفى المسحى، ولتحقيق أهداف الدراسة، صممت الاستبانة التي اقتبست من دليل مهارات التدريس الإلكترونى الصادر عن المركز الوطني للتعليم الإلكتروني مع التعديل عليها. تكونت من (52) فقرة، شملت ثلاثة محاور هي: الكفايات التقنية للتعليم الإلكتروني، كفايات التصميم للتعليم الإلكتروني، كفايات إدارة التعليم الإلكتروني واستجاب لها (110) مشرفة تربوية، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها : أن درجة توافر الكفايات التقنية للتعليم الإلكتروني لدى المعلمات من وجهة نظر المشرفات التربويات جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة، وجاءت في المرتبة الأخيرة كفايات التصميم للتعليم الإلكتروني وهي أيضا بدرجة كبيرة، أما بالنسبة لمتغيرات الدراسة، فأظهرت النتائج الإحصائية عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني حسب معايير المركز الوطني للتعليم الإلكتروني تعزى للمتغيرات سنوات الخبرة الإشرافية، نظام التعليم المشرف عليه التخصص الإشرافي. وأوصت ببعض التوصيات أهمها : تعزيز الإدارة المدرسية الدورات التدريبية المقدمة للمعلمات في مجال كفايات التعليم الإلكتروني، وخصوصا كفايات تصميم التعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى زيادة اهتمام مكاتب الإشراف بمعايير المركز الوطني للتعليم الإلكتروني في تقييم أداء المعلمات.

هدفت دراسة الحمراوي (2023) أصبح التعلم من خلال التحول الرقمي هو المستقبل نظرا لما يوفره من جهود وما يسهله من إمكانيات لكل من المعلمة والطفل، كذلك لما يحققه من متعة وفائدة ويهدف البحث إلى التعرف على فاعلية متحف إفتراضي مشتمل على مكتبة لتنمية معرفة معلمة الروضة ببعض المهارات الرقمية والإتجاه نحوها في ضوء الرؤية الإستراتيجية للتعليم مصر ٢٠٣٠؛ وتتمثل عينة البحث في ٤٠ معلمة رياض أطفال من إدارة بندر دمنهور التعليمية بمحافظة البحيرة؛ كما اشتمل البحث على عدة أدوات وهي اختبار المهارات الرقمية المعلمة الروضة، إستبيان إتجاه معلمة الروضة نحو تطبيق المهارات الرقمية في التعليم، متحف إفتراضي مشتمل على مكتبة لتنمية معرفة معلمة الروضة ببعض المهارات الرقمية، وتوصل البحث إلى وجود فروق في كل من الجانبين المعرفي والأدائي بعد تطبيق المتحف الإفتراضي المشتمل على مكتبة في المهارات الرقمية والاتجاه نحوها؛ وفي ضوء النتائج يوصى البحث بعقد ورش ودورات تدريبية ملزمة للمعلمات أثناء الخدمة عن توظيف المهارات الرقمية في التعليم، كذلك توفير الإمكانيات المادية التي تساعد على استخدام المتاحف الإفتراضية في الروضات.

فقد هدفت دراسة الشهري (2021) إلى تعرف مستوى مهارات التعلُّم الرَّقمي والاتجاهات نحو استخدامِها في تعليم الرياضيات لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك خالد، واتبعت المنهجِ الوصفي التحليلي على عينة تكونت من (32) طالبًا، واستخدمت استبانة لقياس مُستوى مهارات التعلُّم الرَّقمي تكوَّنت من (32) مفردةً في مهارات التعلم الرقمي، وبيَّنتْ النتائج أنَّ مستوى مهارات الطَّالبِ المُعلِّم في التعلُّم الرَّقمي جاء بدرجةٍ متوسِّطةٍ بشكل عام، وبدرجةٍ كبيرةٍ في مهارةِ "إتقانِ المهارات الأساسية لمُتطلَّبات التعلُّم الرَّقمي.

وسعت دراسة الشبل (2021) إلى تعرف واقع التعلم الرقمي لتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمات ومشرفات الرياضيات في المرحلة الثانوية

بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق تطبيق استبانة تكونت من (40) مفردة، موزعة على أربعة أبعاد للتعلم الرقمي على عينة تكونت من (60) معلمًا ومشرفة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة التعلم الرقمي لتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين قيمت بدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات.

فيما حاولت دراسة العون (2021) بيان درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في الأردن للمعرفة التقنية للتعليم عن بعد، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (200) معلمًا ومعلمة، واعد الباحث استبانة تكونت من (30) فقرة توزعت على مهارات المعرفة التقنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك مدرسي التربية الإسلامية لمهارات المعرفة التقنية متوسطة.

وهدفت دراسة اليامي (2020) إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التعلم الرقمي لدى معلمي التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (74) معلمة، واستخدمت بطاقة ملاحظة لمهارات التعلم الرقمي، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا في أداء مجموعتي الدراسة البعدي ولصالح أفراد المجموعة التجريبية.

أما دراسة التاج والعيد (2020) فحاولت تعرف واقع التعلم الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة عمان العربية، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة (32) عضو هيئة تدريس، واستخدمت استبانة تكونت من (34) مفردة، وبينت النتائج أن مستوى التعلم الرقمي في جامعة عمان العربية كان متوسطًا.

أجرى العضيباني (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الفصول الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء، واستخدمت المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (34) عضو هيئة تدريس، قسموا

عشوائيًا إلى مجموعة ضابط وتجريبية، وأظهرت النتائج فعالية برنامج تدريب مقترح لتنمية مهارات الفصول الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء.

وهدفت دراسة الزبون (2019) إلى تعرف درجة توافر متطلبات مهارات التعلم الرقمي في تدريس التربية الإسلامية من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية في محافظتي جرش وعجلون في الأردن تكونت من (174) معلمًا ومعلمة، واتبعت المنهج الوصفي عن طريق تطبيق استبانة تكونت من (70) مفردة موزعة على خمسة مجالات للتعلم الرقمي، وبينت النتائج إلى أن درجة توافر متطلبات تطبيق التعلم الرقمي متوسطة.

وفي دراسة قامت بها دوغان والجبير (2018) هدفت إلى الكشف عن فاعلية التعلم الرقمي في تنمية بعض مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس محافظة الإحساء بالمملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (60) طالبة وزعن بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم تطبيق مقياس مهارات التفكير من إعداد الباحثتين، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استخدام التعلم الرقمي في تنمية بعض مهارات التفكير العلمي والتفكير المعرفي وفوق المعرفي لدى الطالبات.

حاولت دراسة الحميدي (2017) تعرف درجة امتلاك معلمي اللغة العربية في الكويت لمهارات التعلم الرقمي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (200) معلمًا ومعلمة من مدارس الكويت، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات تكونت من (24) فقرة توزعت علي مهارات التعلم الرقمي، وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك المعلمين لمهارات التعلم الرقمي متوسطة.

وفي دراسة أجرتها المحمادي (2016) هدفت إلى تعرف درجة تمكن معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية من المهارات اللازمة لاستخدام التعلم الرقمي الإلكتروني،

وإعداد المقررات الإلكترونية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبق استبانة تكونت من (39) مهارة على عينة تكونت من (45) معلمًا ومعلمة من معلمي ومعلمات اللغة العربية في مدارس مكة المكرمة، وأظهرت النتائج أن درجة تمكن معلمات اللغة العربية للمهارات اللازمة لاستخدام التعلم الرقمي الإلكتروني، وإعداد المقررات الإلكترونية جاءت بالمستوى الضعيف وعلى جميع المهارات.

من العرض السابق، يتضح أن البحث الحالي ينسجم مع بعض الدراسات التي اهتمت بالبحث في التعلم الرقمي ودرجة تطبيقه في العملية التعليمية، كدراسة (الشهري، 2021؛ العضيباني، 2020؛ اليامي، 2020؛ العون، 2020؛ الزبون، 2019؛ دوغان والجبر، 2018؛ المحمادي، 2016). كما يتفق مع الدراسات التي وظفت برامج تدريبية باستخدام المنهج شبه التجريبي لتنمية مهارات التعلم الرقمي لدى المعلمين أو الطلبة أو أعضاء هيئة التدريس، وقد أفاد البحث من الدراسات التي وظفت برامج تدريبية مقترحة لتنمية مهارات التعلم الرقمي، في بناء أدبه النظري، وفي تصميم أدواتها وبرنامجه التدريبي ، إلا أنه امتاز عن غيره من دراسات في برنامجه المقترح لتنمية بعض مهارات التعلم الرقمي بالتحديد لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية، الأمر الذي يبرر إجراء هذا البحث.

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أن هناك اهتمامًا متزايدًا بتنمية مهارات التعلم الرقمي لدى المعلمين وأعضاء هيئة التدريس، حيث اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي أو المنهج شبه التجريبي لقياس مستوى هذه المهارات وتحليل واقع تطبيقها. كما ركزت بعض الدراسات على فعالية البرامج التدريبية في تحسين مهارات التعلم الرقمي، وأظهرت نتائجها تفاوتًا في مستوى امتلاك هذه المهارات بين المتوسط والضعيف، مما يشير إلى الحاجة الملحة لمزيد من البرامج التدريبية الفعالة.

ورغم التشابه بين الدراسات في مناهجها وأدواتها البحثية، إلا أن البحث الحالي يتميز بتركيزه على معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، وهي فئة لم تحظَ باهتمام كافٍ

في الدراسات السابقة. كما أن البحث يستفيد من نتائج هذه الدراسات في بناء إطاره النظري وتصميم برنامجه التدريبي، مما يسهم في تعزيز تطبيق التعلم الرقمي في بيئات تعليمية متخصصة، ويدعم تحقيق مخرجات تعليمية أكثر كفاءة وفاعلية.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة الحالي المنهج الوصفي التحليلي لتحديد مهارات التعلم الرقمي اللازمة لمعلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، والمنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي للكشف عن أثر البرنامج في تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى المعلمات في المجموعة التجريبية.

التصميم شبه التجريبي:

استخدم البحث تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذو القياس القبلي والبعدي، والاختبار الإحصائي المناسب، اختبار النسبة التائية لعينتين مستقلتين (Independent -T-test). والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1): التصميم شبه التجريبي للبحث

المجموعة	أدوات القياس – قبلي	طريقة التدريس	أدوات القياس – بعدي
التجريبية	اختبار مهارات التعلم الرقمي – قبلي	برنامج تدريبي	اختبار مهارات التعلم الرقمي
الضابطة	اختبار مهارات التعلم الرقمي – قبلي	الطريقة التقليدية	اختبار مهارات التعلم الرقمي

مجتمع وعينة البحث

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية، اللواتي يدرسن في بيئات تعليمية تقليدية ويحتجن إلى تنمية مهارات التعلم الرقمي لتوظيفها في العملية التعليمية.

وقد تم تحديد مجتمع الدراسة بناءً على ما ورد في التقارير والإحصاءات الرسمية الصادرة عن وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، والرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، والجهات المختصة بالإشراف على جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة من معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بطريقة مناسبة لتمثيل المجتمع المستهدف، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، بهدف قياس أثر البرنامج التدريبي على تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى المعلمات في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي استمرت باستخدام الطرق التقليدية في التدريس.

تكون مجتمع الدراسة من معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية، وقد تم اختيار عينة قصدية تكونت من (46) معلمة من جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض، قسمت عشوائيًا إلى مجموعتين.

إجراءات الوصول إلى العينة:

تحديد الجمعيات المستهدفة: تم التواصل مع عدد من جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية، بعد مراجعة الجهات المشرفة على هذه الجمعيات والحصول على الموافقات الرسمية.

حصر الفئة المستهدفة: تم حصر المعلمات اللواتي تنطبق عليهن شروط الدراسة، مثل العمل في تعليم القرآن الكريم داخل الجمعيات، وعدم تلقيهن تدريبًا مسبقًا مكثفًا في التعلم الرقمي.

اختيار العينة: تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية القصدية، بحيث تضم معلمات يمكنهن المشاركة في البرنامج التدريبي وفقًا لمتطلبات البحث.

توزيع العينة: تم تقسيم العينة إلى مجموعتين:

المجموعة التجريبية: خضعت للبرنامج التدريبي المصمم لتنمية مهارات التعلم الرقمي.

المجموعة الضابطة: استمرت باستخدام الطريقة التقليدية في التدريس دون تدخل تدريبي إضافي.

الخطوات التطبيقية للبرنامج التدريبي:

المرحلة التمهيدية:

- تقديم لقاء تعريفي للمعلمات حول أهداف البحث وطبيعة البرنامج التدريبي.
- تطبيق اختبار قبلي لقياس مهارات التعلم الرقمي قبل بدء التدريب.

تنفيذ البرنامج التدريبي:

- تم تقديم البرنامج على مدى عدة أسابيع باستخدام أساليب تفاعلية.
- شمل البرنامج ورش عمل تطبيقية، تدريب عملي، ومهام إلكترونية، حيث تم التركيز على:
- مهارات استخدام الأدوات الرقمية في التدريس.
- توظيف التطبيقات والمنصات التعليمية الرقمية.
- إدارة الصف الإلكتروني والتفاعل مع الطالبات عبر الوسائل الرقمية.

المرحلة الختامية:

تطبيق اختبار بعدي على المجموعتين (التجريبية والضابطة) لقياس مدى تحسن مهارات التعلم الرقمي لدى المعلمات بعد التدريب. موزعة ضابطة تكونت من (٢٣) معلمة، وتجريبية تكونت من (٢٣) معلمة.

أدوات البحث

لتحقيق هدف البحث، استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

أ. قائمة ببعض مهارات التعلم الرقمي

إن الهدف من إعداد قائمة مهارات التعلم الرقمي تعرف المهارات اللازمة لمعلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، ومن ثم الاستعانة بها في صياغة مفردات استبانة مهارات التعلم الرقمي بهدف تعرف مستوى مهارات التعلم الرقمي لدى مجموعتي البحث. ولإعداد القائمة اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

– تحديد مصادر اشتقاق القائمة: اعتمد في إعداد القائمة على البحوث والدراسات السابقة، والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث.

– إعداد القائمة في صورتها الأولية: بعد الاطلاع على المصادر السابقة، توصلت الباحثة إلى قائمة ببعض مهارات التعلم الرقمي التي يمكن إكسابها للمعلمات، واشتملت القائمة على (32) مفردة موزعة على أربع مهارات رقمية رئيسة، وهي: (المهارات الأساسية للتعلم الرقمي، إدارة التعلم الرقمي، استخدام تطبيقات التعلم الرقمي، تطبيق التعلم الرقمي لتحسين عمليات التعلم)، ويندرج أسفل كل مهارة (8) مهارات رقمية فرعية.

– صدق القائمة: تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين في مجال تقنيات التعليم ومناهج وطرق التدريس للتأكد من صدقها، وتم إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء اقتراحاتهم العلمية المناسبة وتكونت القائمة في صورتها النهائية من (28) مهارة فرعية موزعة بالتساوي على المهارات الرقمية الرئيسة.

ب. بطاقة ملاحظة (الاستبانة):

قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة، وهي عبارة عن استبانة تكونت من (28) مهارة فرعية موزعة بالتساوي على المهارات الرقمية الرئيسة، وهي نفس المهارات الرقمية التي تضمنتها القائمة، وذلك لتقييم مستوى اكتساب العينة مهارات التعلم الرقمي التي تضمنها البرنامج ، وأيضًا لتحديد مدى تمكن العينة من مهارات التعلم الرقمي، وتكونت بطاقة الملاحظة (الاستبانة) من (28) مهارة تعلم رقمي فرعية. وهي كالآتي: المهارة الأولى: المهارات الأساسية للتعلم الرقمي، وتقيسها (7) مهارات فرعية. المهارة الثانية:

إدارة التعلم الرقمي، وتقيسها (7) مهارات فرعية. المهارة الثالثة: استخدام تطبيقات التعلم الرقمي، وتقيسها (7) مهارات فرعية. المهارة الرابعة: تطبيق التعلم الرقمي لتحسين عمليات التعلم، وتقيسها (7) مهارات فرعية. والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) محاور بطاقة الملاحظة (الاستبانة) وعدد المهارات لكل محور

المهارات الرئيسية	عدد المهارات الفرعية لكل مهارة
المهارة الأولى: المهارات الأساسية للتعلم الرقمي	7
المهارة الثانية: إدارة التعلم الرقمي.	7
المهارة الثالثة: استخدام تطبيقات التعلم الرقمي	7
المهارة الرابعة: تطبيق التعلم الرقمي لتحسين عمليات التعلم	7
المجموع	28

صدق بطاقة الملاحظة (الاستبانة):

للتأكد من صدق بطاقة الملاحظة (الاستبانة)، تم عرضها على عدد من المحكمين المختصين في تقنيات التعليم والمناهج وطرق التدريس، والطلب منهم إبداء الراي إزاء وضوح كل مفردة فرعية ومدى انتمائها للمهارة الرئيسة التي تندرج ضمنها، وقد أبدى المحكمون ملاحظات مهمة وقيمة، وفي ضوئها قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة، كما طلب من المحكمين تحديد مدى صدق المفردات، ومدى قياسها ما وضعت لأجله، وعليه فقد تم انتقاء المفردات التي اتفق المحكمون على صلاحيتها بنسبة (80%) فأكثر، وقد استبعدت الباحثة بعض المفردات التي أشار إليها المحكمون ليصبح عدد المهارات الرئيسية (4) مهارات، وتضمنت (28) مهارة فرعية.

الثبات:

تم حساب معامل الثبات عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجات عينة البحث، حيث قامت الباحثة باستخدام البطاقة لتقييم أداء العينة على مهارات التعلم الرقمي، حيث بلغت قيمته (0.90) ويمثل ذلك معامل ثبات البطاقة (الاستبانة)، وهي قيمة مناسبة لأغراض البحث الحالي، وبناء على ذلك أصبحت البطاقة صالحة للتطبيق وفي صورتها النهائية.

ج.: البرنامج التدريبي المقترح:

نظراً لأن الدراسة الحالية تهدف إلى تعرف أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات التعلم الرقمي لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية، ل سارت الإجراءات المنهجية لبناء البرنامج على النحو التالي:

أولًا: تحديد احتياجات معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم من مهارات التعلم الرقمي، ولتحديدها، تم الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والادبيات التربوية والتقنية التي تناولت مهارات التعلم الرقمي التقني، ومن ثم الوصول إلى مجموعة من المهارات الرئيسة والتي تضمنت (28) مهارة فرعية.

ثانيًا: بناء البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التعلم الرقمي: لبناء البرنامج التدريبي المقترح قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من نماذج التصميم التعليمي التي تناولت كيفية تصميم وبناء البرامج التدريبية، ومنها نماذج: (العضيباني، 2020؛ دوغان والجبر، 2020؛ سمعان، 2018). وقد اعتمدت الباحثة على اختيار النموذج العام (ADDIE) لتصميم البرنامج التدريبي حيث يعد النموذج العام للتصميم التعليمي، ومنه انبثقت معظم نماذج التصميم التعليمي مع إجراء بعض التعديلات التي تناسب طبيعة الدراسة الحالية، ويتكون النموذج المقترح من المراحل التالية (الملحم، 2021، ص 47):

أولًا: مرحلة الدراسة والتحليل (Analysis): وتضمنت الخطوات الآتية:

- تحديد خصائص الفئة المستهدفة: الفئة المستهدفة في هذه الدراسة عينة من معلمات جمعيات تحفيظ القرآن، وبلغت (46) معلمة.

- تحديد الاحتياجات التدريبية: تمثلت الاحتياجات التدريبية في وجود حاجة لإكساب المعلمات بعض مهارات التعلم الرقمي، وتم التوصل للاحتياجات التدريبية من خلال الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمهارات التعلم الرقمي، مثل (الشهري، 2021؛ العضيباني، 2020؛ دوغان والجبر، 2018). كما قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع عدد من الخبراء في مجال تقنيات التعليم للتعرف على آرائهم حول مهارات التعلم الرقمي، وبناء على ذلك تم تحديد عددا من الأهداف العامة لمساعدة المعلمات على تحقيق نواتج التدريب المطلوبة، والتي يمكن عرضها في الجدول (3):

جدول (3) المخطط الزمني لمحتويات البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات التعلم الرقمي

أيام التدريب	المحتوى التدريبي
الأسبوع الأول (4 أيام)	الجلسة الأولى: التعريف بالبرنامج التدريبي. الجلسة الثانية: القياس القبلي لمهارات التعلم الرقمي. الجلسة الثالثة: (المفاهيم الأساسية في التعلم الرقمي). الجلسة الرابعة: استخدام تطبيقات (office) في كتابة النصوص التعليمية في التعلم الرقمي.
الأسبوع الثاني (4 أيام)	الجلسة الأولى: إدارة أنظمة التعلم الرقمي. الجلسة الثانية: مهارة الاطلاع على المحتوى الرقمي في المكتبات الرقمية. الجلسة الثالثة: استخدام تطبيقات ووسائط التعلم الرقمي والمتصفحات الرقمية (google). الجلسة الرابعة: مهارة توظيف البرامج التعليمية الرقمية.
الأسبوع الثالث (4 أيام)	الجلسة الأولى: عرض بعض الفيديوهات التعليمية الرقمية والعروض التقديمية. الجلسة الثانية: توظيف التعلم الرقمي في تحسين عمليات التعلم الرقمي. الجلسة الثالثة: تصميم عروض تقديمية رقمية لموضوع تعليمي محدد. الجلسة الرابعة: القياس البعدي.

وقد اقترحت الباحثة تقسيم محتوى البرنامج على أجزاء يتم تقديمها في (3) أسابيع تدريبية بواقع (4) جلسات تدريبية كل أسبوع، كما هو موضح بالجدول السابق.

ثانياً: مرحلة التصميم وتتضمن الخطوات الآتية:

1. تحديد نواتج التدريب: يهدف البرنامج المقترح إلى تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية.

2. تحديد عناصر البرنامج: تم تحديد عناصر البرنامج التدريبي المقترح في ضوء بعض مهارات التعلم الرقمي التي تمثل الاحتياج التدريبي، وقد قامت الباحثة بتنظيم محتوى البرنامج في (4) مهارات تعلم رقمي رئيسة، و (28) مهارة تعلم رقمي فرعية.

3.الاستراتيجيات المقترحة في البرنامج: تنوعت استراتيجيات التطبيق ما بين التعلم الذاتي، واللقاءات النظرية، وحلقات النقاش، وورش التدريب، والتطبيق العملي،

واستخدام أنشطة رقمية نفذت بالعصف الذهني والحوار والمناقشة والأنشطة التعاونية التي تتم خلال العمل في مجموعات صغيرة، والأنشطة التشاركية من خلال تصميم وتنفيذ عروض تعليمية رقمية، وبعض ملفات فيديو، وملفات صوتية تساهم في اكتساب عينة الدراسة مهارات تصميم عمليات التعلم الرقمي.

المرحلة الثالثة التطوير Development

ويتم في مرحلة التطوير ترجمة مخرجات عملية التصميم من مخططات وسيناريوهات إلى مواد تعليمية حقيقية، فيتم في هذه المرحلة تأليف وإنتاج مكونات الموقف أو المنتج التعليمي، وخلال هذه المرحلة يتم تطوير التعليم وكل الوسائل التعليمية التي ستستخدم فيه، وأية مواد أخرى داعمة، وقد يشمل ذلك الأجهزة (Hardware) والبرامج (Software).

المرحلة الرابعة التنفيذ (التطبيق Implementation)

ويتم في هذه المرحلة القيام الفعلي بالتعليم، سواء كان ذلك في الصف الدراسي التقليدي، أو بالتعليم الإلكتروني، أو من خلال برمجيات الكمبيوتر، أو الحقائب التعليمية، أو غيرها. وتهدف هذه المرحلة إلى تحقيق الكفاءة والفاعلية في التعليم، ويجب في هذه المرحلة أن يتم تحسين فهم الطلاب، ودعم إتقانهم للأهداف. وتشتمل هذه المرحلة على إجراء الاختبار التجريبي والتجارب الميدانية للمواد والتحضير للتوظيف على المدى البعيد، ويجب أن تشمل هذه المرحلة التأكد من أن المواد والنشاطات التدريسية تعمل بشكل جيد مع الطلاب، وأن المعلم مستعد وقادر على استخدام هذه المواد، ومن المهم أيضا التأكد من تهيئة الظروف الملائمة من حيث توفر الأجهزة وجوانب الدعم الأخرى المختلفة.

المرحلة الخامسة: التقويم Evaluation

وفي هذه المرحلة يتم قياس مدى كفاءة وفاعلية عمليات التعليم والتعلم، والحقيقة أن التقويم يتم خلال جميع مراحل عملية تصميم التعليم، أي خلال المراحل المختلفة وبينها وبعد التنفيذ أيضاً، وقد يكون التقويم تكوينياً أو حتامياً:

التقويم التكويني Formative Evaluation وهو تقويم مستمر أثناء كل مرحلة وبين المراحل المختلفة، ويهدف إلى تحسين التعليم والتعلم قبل وضعه بصيغته النهائية موضوع التنفيذ.

التقويم الختامي Summative Evaluation ويكون في العادة بعد تنفيذ الصيغة النهائية من التعليم والتعلم، ويقيم هذا النوع الفاعلية الكلية للتعليم، ويستفاد من التقويم النهائي في اتخاذ قرار حول شراء البرنامج التعليمي على سبيل المثال أو الاستمرار في التعليم باستخدامه أو التوقف عنه.

الجوانب التي تم الاستفادة منها عند استخدام نموذج ADDIE في التعلم

1- تحسين جودة التعليم

من خلال اتباع نهج منظم يضمن تقديم محتوى تعليمي متسلسل ومتدرج وفق احتياجات المتعلمين.

تعزيز تجربة المتعلم

2- تمكين المتعلمين من التفاعل مع المحتوى عبر أنشطة متنوعة (مقاطع فيديو، اختبارات، محاكاة)، وتقديم الدعم المناسب لهم خلال مسيرتهم التعليمية.

3- ضمان تحقيق الأهداف التعليمية حيث تصميم برامج تعليمية مبنية على أهداف واضحة، مما يسهل قياس نتائج التعلم.

4- تحسين استراتيجيات التدريس وذلك بإمكانية تعديل وتطوير المناهج التعليمية بناءً على تقييمات المتعلمين وأدائهم.

5- توفير تعليم مرن ومتعدد الوسائط

دمج الوسائط التفاعلية والتقنيات الرقمية مثل:

- التعلم الإلكتروني
- الفصول الافتراضية
- المحاكاة والواقع الافتراضي

- تحسين عملية التقييم والمتابعة
- ضمان أن كل مرحلة من مراحل التعليم تخضع لتقييم منتظم، مما يساعد على تحسين الأداء بشكل مستمر.
- يساعد في تقديم تعليم فعّال وموجه نحو النتائج.
- يُسهل دمج التكنولوجيا في عملية التعليم، مثل التعلم الإلكتروني.
- يضمن التطوير المستمر للمحتوى بناءً على التغذية الراجعة
- يعزز التفاعل والمشاركة بين المتعلمين والمعلمين.

4. تصميم أدوات البحث:

استلزم إجراء البحث إعداد مجموعة من الأدوات هي:

- قائمة ببعض مهارات التعلم الرقمي (من إعداد الباحثة).
- بطاقة ملاحظة أداء عينة البحث لمهارات التعلم الرقمي موضوع التدريب.(من إعداد الباحثة). وقد تم إجراء معاملات الصدق والثبات لأدوات الدراسة (مذكور في البحث ص 20 – 21).
- البرنامج المقترح: وتضمن (4) مهارات تعلم رقمي رئيسة، انبثق عنها (28) مهارة تعلم رقمي فرعية، ويطبق البرنامج في (3) أسابيع، بواقع (4) جلسات تدريبية كل اسبوع.

ثالثاً: مرحلة الإنتاج (Production)

تم تصميم وإنتاج مواد البرنامج المقترح، مثل المواد المطبوعة، والمدونة الإلكترونية، والنشر عليها، كما تم اختيار بعض المواد الأخرى الجاهزة، وإجراء بعض التعديلات عليها، لتناسب نواتج البرنامج المستهدفة، مثل ملفات الصوت وملفات الفيديو.

رابعاً: مرحلة التقويم (Evaluation)

تم عرض البرنامج التدريبي على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال تقنيات التعليم، لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول مهارات البرنامج التدريبي وأدواته، ومدى مناسبة محتوياته، والوقت المخصص لتطبيق البرنامج، واقتراح أي ملاحظات أخرى يرونها مناسبة. وقد تم الأخذ بملاحظات السادة المحكمين، وتنفيذها على البرنامج قبل تطبيقه بالشكل النهائي.

خامساً: مرحلة الاستخدام (Use)

قامت الباحثة بالتنسيق مع عينة الدراسة لتنفيذ البرنامج. وقد سار تطبيق البرنامج حسب الخطوات الآتية:

1. التطبيق القبلي لأداة البحث: تم تطبيق بطاقة الملاحظة (الاستبانة) مهارات التعلم الرقمي، على مجموعتي قبل التطبيق الفعلي للبرنامج.
2. تطبيق البرنامج.
3. التطبيق البعدي لأداة البحث: بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي، والقيام بالأنشطة كافة، ثم تطبيق أداة الدراسة بعدياً على مجموعتي البحث.

الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الباحثة على برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في إجراء التحليلات الإحصائية التي تم استخدامها والمتمثلة في المتوسطات الحسابية لأداء مجموعتي البحث على مفردات مهارات التعلم الرقمي المتضمنة، واختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات التعلم الرقمي.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

عرض نتائج سؤال البحث: ما صورة برنامج تدريبي وأثره في تنمية مهارات التعلُّم الرقمي لمعلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تطبيق اختبار (T) للمقارنة بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات التعلم الرقمي. والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4): نتائج اختبار (T) للمقارنة بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة

مهارات التعلم الرقمي	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	حجم التأثير مربع ايتا2
المهارات الأساسية للتعلم الرقمي	الضابطة	23	10.17	1.898	15.10	0.000 دال إحصائيًا	0.838
	التجريبية	23	17.95	1.580			
إدارة التعلم الرقمي	الضابطة	23	10.21	1.536	15.14	0.000 دال إحصائيًا	0.839
	التجريبية	23	18.39	2.083			
استخدام تطبيقات التعلم الرقمي	الضابطة	23	14.26	2.115	8.14	0.000 دال إحصائيًا	0.601
	التجريبية	23	19.13	1.937			
تطبيق التعلم الرقمي لتحسين عمليات التعلم	الضابطة	23	11.56	1.119	13.34	0.000 دال إحصائيًا	0.802
	التجريبية	23	18.69	2.265			
الدرجة الكلية للاختبار	الضابطة	23	46.21	3.246	29.60	0.000 دال إحصائيًا	0.952
	التجريبية	23	74.17	3.157			

يتضح من جدول (4) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الأداء العملي لمهارات التعلم الرقمي وبحجم تأثير كبير، حيث إن مستوي الدلالة الاحصائية لقيمة اختبار (T) بلغت للدرجة الكلية للاختبار وللأبعاد الفرعية المكونة له (0.000)، وهي قيمة أصغر من مستوي الدلالة (0.01)، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (0.01≥α) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الرقمي لصالح أفراد المجموعة التجريبية. ويعزى ذلك إلى عدة عوامل أهمها:

- بيئة التدريب على مهارات البرنامج المقترح التي تم تقديم مهارات التعلم الرقمي من خلاله بصورة منظمة ومشوقة للمتدربات، حيث اشتملت تلك البيئة التقنية على العديد من عناصر الوسائط مثل النصوص، ومقاطع الفيديو التعليمية المصاحبة بالصوت، والتي تعرض نموذج الأداء المهاري الرقمي، بحيث تقدم للمتدربة كيفية هذا الأداء، كما تم اعتماد مقاطع رقمية بالفيديو بمثابة نمذجة لأداء المهارة الرقمية بشكل تفصيلي، الأمر الذي أدى إلى زيادة انتباه المتدربة للنموذج الرقمي المقدم له، وبالتالي ارتفع معدل استرجاع هذه المعلومات في مواقف تالية.

- تصميم العروض التعليمية الرقمية بشكل مكن المتدربات من بناء روابط رقمية تقنية ذات معنى بين الكلمات والصور، وأنهم تعلموا من خلال النصوص والصور بشكل أكثر فعالية من تعلمهن بالصور لوحدها، كذلك أدى تقديم المحتوى الرقمي بشكل منظم وسهل مما أتاح لهن التنقل بينها عند رغبتهن، بدلًا من عرضها بشكل مستمر تلقائيًا، وكذلك تقسيم المحتوى الرقمي التعليمي إلى وحدات ودروس صغيرة.

- تنظيم مهارات برنامج التدريب بطريقة متدرجة، ساعد المعلمات على التعرف على مدى تقدمهن في اكتساب المهارات الرقمية، وبالتالي زاد من تأكيد الأداءات الصحيحة لديهن، وكف الأداء الخطأ، الأمر الذي أحدث تغييراً تجاه زيادة معدل إتقانهن للمهارات، وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة (الشهري، 2021؛ العضيباني، 2020،

اليامي، 2020؛ دوغان والجبر، 2018). والتي أكدت أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

ولتحديد قيمة الفرق في متوسطات درجات أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) على مهارات التعلم الرقمي البعدي، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدّلة الناتجة عن عزل أثر أداء أفراد المجموعتين في الاختبار القبلي لمهارات التعلم الرقمي على أدائهن في التطبيق البعدي، وكانت النتائج كما في الجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية المعدّلة لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارات التعلم الرقمي البعدي، بعد عزل أثر الاختبار القبلي

مهارات التعلم الرقمي	المجموعة	ن	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
المهارات الأساسية للتعلم الرقمي	الضابطة	22	10.90	0.290
	التجريبية	24	17.87	
إدارة التعلم الرقمي	الضابطة	22	10.45	0.313
	التجريبية	24	18.20	
استخدام تطبيقات التعلم الرقمي	الضابطة	22	10.95	0.287
	التجريبية	24	19.83	
تطبيق التعلم الرقمي لتحسين عمليات التعلم	الضابطة	22	12.95	0.278
	التجريبية	24	18.50	
الدرجة الكلية للمهارات	الضابطة	22	11.31	
	التجريبية	24	18.6	

يوضح الجدول (5) المتوسطات الحسابية المعدّلة لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارات التعلم الرقمي، بعد عزل أثر الاختبار القبلي، حيث أن الفرق كان لصالح أفراد المجموعة التجريبية التي تدربت على مهارات البرنامج، حيث حصلن على متوسطات حسابية معدّلة أعلى من المتوسطات الحسابية المعدّلة لأفراد المجموعة الضابطة التي تدربت بالطريقة الاعتيادية.

التوصيات:

1. تطوير برامج تدريبية لإكساب معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم مهارات التعلم الرقمي، وتعزيز قدرتهن في مجال استخدام وتوظيف تقنيات التعلم الحديثة.
2. تحفيز معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم نحو توظيف التقنية الرقمية في تحفيظ وتعليم القرآن الكريم.
3. الاهتمام بالتقنيات الحديثة في العملية التعليمية في جميع جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية لمواكبة التطور التقني.
4. إجراء دراسة شبيهة بالدراسة الحالية على معلمات جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في مناطق أخرى في السعودية.

المراجع

المراجع العربية:

1. بدير، هناء بنت عبد الله (2019) برنامج تدريبي إلكتروني قائم على مدخل النظم وفاعليته في تنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مجلة القراءة والمعرفة جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (23) 103 – 145.
2. البقمي، نادية مرزوق (2024) واقع استخدام المهارات الرقمية لدي معلمات المرحلة الثانوية في ضوء التحول الرقمي لتحقيق رؤية 2030. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.85، 46- 73
3. بهجات، رفعت؛ وعبد المنعم، محمد (2018). أثر استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تنمية المفاهيم العلمية البصرية ، *مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية، جامعة قنا*، 37(1)، 457-479.
4. التاج، هيام؛ وعايد، وفاء (2020). واقع التعليم الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة عمان العربية، *مجلة جامعة عمان العربية للدراسات التربوية والنفسية*، 12(2)، 344-365.
5. الجهني، سعد مسلم (2021). فاعلية برنامج تدريبي الكتروني قائم على التعلم الذاتي لتنمية التنور العلمي لدى معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية بمحافظة ينبع، *المجلة العربية للنشر العلمي*، 30(8)، 512-532.
6. حجازي، محمد (2017) برنامج *الكتروني مقترح في ضوء معايير الجودة الشاملة وأثره على تنمية التنور العلمي ومها ا رت تدريس العلوم لدى الطلاب المعلمين شعبة التعليم الابتدائي بكليات التربية*. رسالة دكتوراه غير منشور. جامعة الزقازيق. كلية التربية

7. الحصري، أحمد (2016). *منظومة تكنولوجيا التعليم في المدارس الواقع والمأمول*. المؤتمر العلمي السنوي السابع للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، المنصورة: دار الوفاء.

8. الحمراوي، سولاف أبو الفتح (2023). متحف إفتراضي مشتمل علي مكتبة لتنمية معرفة معلمة الروضة ببعض المهارات الرقمية والإتجاه نحوها في ضوء الرؤية الإستراتيجية للتعليم مصر 2030. *مجلة الطفولة والتربية* ،53(1)، 17- 74.

9. الحميدي، حامد عبدالله (2017). درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بدولة الكويت لكفايات التعليم الرقمي من وجهة نظرهم، *المجلة الدولية للبحوث التربوية*، 41(3)، 1-34.

10. دوغان، إيمان؛ والجبر، تهاني (2018). فاعلية التعلم الرقمي في تنمية بعض مهارات التفكير العلمي المعرفي وفوق المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالإحساء، *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، 14(3)، 229-255.

11. الزبون، محمد عقله (2019). درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم الرقمي في الأردن من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية، *دراسات، العلوم التربوية*، 43(2)، 513-523.

12. السريع ، دليل عبد العزيز عبد الرحمن، العاطف، نجاة عوض محمد، العريني، حنان بنت عبد الرحمن بن سليمان الفرم، هند بندر عبد المحسن، و العريفي، عفاف بنت عبدالله بن سعود (2021) مهارات التعليم الرقمي المتطلبة المعلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة ومدى امتلاكهن لها. مجلة كلية التربية ع 103 230 - 189 .

13. سمعان، عماد (2018). فعالية برنامج تدريبي على تصميم برمجيات العروض التقديمية في Hyper Links الفائقة الإلكترونية بالروابط المدعمة Power Point

تنمية مهارات طلاب الدراسات العليا في إعداد دروس الرياضيات. *المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر*، جامعة بنها، (2-4- 3-4- 2018).

14. الشبل، منال بنت عبد الرحمن (2021). واقع التعلم الرقمي لتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمات ومشرفات الرياضيات في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، *مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية*، 15(2)، 344-362.

15. الشمراني، علية أحمد (2018). فاعلية بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد لتنمية مهارات التجارب العملية في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني ثانوي في مدينة جدة، *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، 8 (2)، 56-72.

16. الشهراني، بيان ناصر محمد (2020). أثر برنامج تدريبي قائم على تصميم ألعاب تعليمية إلكترونية باستخدام برنامج Game Marek لإكساب مفاهيم الأمن السيبراني لدى طالبات المرحلة المتوسطة، *مجلة البحث العلمي في التربية جامعة عين شمس*، 21(9)، 614 – 651.

17. الشهري، ظافر (2021). واقع استخدام التعلم المدمج في تدريس التربية الإسلامية لطلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق*، 181 (4)، 214-233.

18. الشهري، مانع (2021). مستوى مهارات التعلم الرقمي والاتجاه نحو تعلمها لدى الطالب والمعلم بكيلة التربية بجامعة الملك خالد، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 20(1)، 152-71.

19. الصبحي، أريج بنت علي بن مخيضير و العباسي ، دلال عمر (2023).درجة توافر كفايات التلعليم الإلكتروني حسب معايير المركز الوطني للتعليم الإلكتروني

لدي المعلمات في مدينة جدة من وجهة نظر المشرفات التربويات .دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، 148، 403- 432.

20. العضياني، عبد الواحد (2020). فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التعلم الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء، *العلوم التربوية جامعة القاهرة*، 28(4)، 373 – 397.

21. عمر،يوسف أحمد(2023). مهارات التعليم الرقمي .مجلة بحوث الإعلام الرقمي ، جامعة السويس، 2، 192- 195.

22. العمراني، ليلى فلاح. (2019).فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات تعليم قيم الأمن الفكري والاتجاه نحو تعزيزها لدى الطالبة/ المعلمة في برنامج الإعداد التربوي بجامعة تبوك. *مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود*، 3 (22)، 105- 174.

23. العتزي، مني خليل (2024) عوامل تؤثر في توجهات المعلمات نحو استخدام السبورة الذكية لتعزيز مهارات الكتابة لدي طالبات اللغة الانجليزية كلغة اجنبية بالمرحلة المتوسطة .دراسات تربوية ونفسية – مجلة كلية التربية بالزقازيق ، 39(136)، 327-368.

24. العون، فايز (2021). درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في البادية الشمالية الشرقية في الأردن لمهارات التعلم الرقمي، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 5(51)، 111-132.

25. محرم، محمد (2019). برنامج مقترح قائم على معايير العلوم للجيل القادم "NGSS"لتدريب معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية على استخدام ممارسات العلوم والهندسة"SEPs" أثناء تدريس العلوم، *المجلة التربوية، كلية التربية- جامعة سوهاج*، 68(7)، 258-289.

26. المحمادي، رانية بنت حامد (2016). *درجة تمكن معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية من المهارات اللازمة لاستخدام التعليم الإلكتروني وإعداد المقررات الإلكترونية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

27. الملحم، انصاف (2021). أثر اختلاف نمط الإبحار في المقررات الرقمية في تنمية مهارات عملية تصميم العروض التقديمية الرقمية لدى طالبات الدبلوم التربوي بكلية التربية جامعة الملك فيصل، *العلوم التربوية، جامعة القاهرة* ، 29(2)، 259-304.

28. اليامي، هدى بنت يحيى (2020). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى معلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، 185(2)، 12-32.

المراجع الأجنبية

1. Adzaai, W. (2019). Assessment of Learning in Digital Interactive Social Networks: *A Learning Analytics Approach Journal*, 20(2), 312-318.
2. Bates, C. & watson, M. (2014). Re-Leaching techniques to be effective in hybrid and online courses. *Journal of American Academy of Business*, 13(1), 1-13..
3. Copriady, J. (2018). In-Service Training for Chemistry Teachers' Proficiency: The Intermediary Effect of Collaboration Based on Teaching Experience. *International Journal of Instruction*, 11(4), 54-67.
4. Cheng, Y. & Wang, S. (2011). Applying A 3d Virtual Learning Environment to Facilitate Student's Application Ability – The Case of Marketing, Contents Lists Available at Science direct, *Computers in Human Behavior* 27, pp 576–584.
5. Livingstone, D., Kemp, J., (2015). Integrating Web-Based and 3D Learning Environments: Second Life Meets Moodle. *UPGRADE The European Journal for the Informatics Professional pp 8–41.*
6. Waylz, W. (2011). The Design of Online Learning Communities: Critical Issues. *Educational Media International*, 41(2): 135-143.
7. Zubaidi, M, S. (2020). The Effectiveness of Multimedia Learning in Enhancing Reading Comprehension Among Indigenous Pupils. *Arab World English Journal (AWEJ),* 11(2), 18-34